

## حلقة 02 | الحساب في الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

كما يحب ربنا ويرضى سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:22

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسننه واهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاحبة الكرام - 00:00:36

فضل كبير جدا من الله علينا. والله ان نجلس الى هذه المائدة الربانية مائدة حكها الله في القرآن حكها الرسول في الحديث الله تكلم بها والنبي تكلم بها الصلاة فيها القول - 00:00:56

ترحى المنازل والخطوات فإذا من الله على عباد من امثالنا فجلسوا يتدارسون شيئا هو كلام الله ربهم. كلامه وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم فذلك امر مأمول ان يأخذ الله تعالى بيدنا بسببه الى رضوان الله الاعظم - 00:01:18

هذه الدار التي نتكلم عنها هي الدار الحقيقة ونحن الان في مر الباب في دار اختبار نصل اليها ولذلك فاننا ونحن نتناول هذا نتكلم عن دار ستكون دارا لنا ونريد ان نهیئ انفسنا لها فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بآيدينا الى الخير يا رب العالمين - 00:01:44

ايها الاخوة تكلمنا عن مرحلة الحساب والتغابن والميزان ووقفنا عند السبب في اختلاف وزنة الاعمال بما يعتقده الانسان وقبل ان اتكلم في عن هذه النقطة يهمني كثيرا اني اسئلكم هو احنا هنتحاسب عن ايه يوم القيمة - 00:02:13

ايه الموضوعات التي سنسأل عنها؟ يعني ايه جدول الاسئلة التي ستعرض علينا يوم القيمة ربما هذا السؤال يبدو ان اجابته معروفة لكن ورد لاني اتكلم الان عن وزنة الاعمال ورد - 00:02:43

عن النبي عليه الصلاة والسلام بعض المحددات والمؤشرات. فمثلا قال الموضوع الاول اللي هتسأله عنه هو الصلاة اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله - 00:03:03

وان فسدت فسد سائر عمله يعني ايه فسد اه هو انت لما تعد طبيخ كثير وتضعه في الحر خارج التلاجة يفسد ب رغم ان عندك طعاما وفيرا لكنه خارج اسلوب الحفز - 00:03:27

لو عندك مية كثيرة وانت عطشان لكن ليس عندك كف وليس عندك وعاء تضع فيه الماء الصلاة هي وعاء الحسنات تجمع الحسنات الذي يفسد الشيء لو عندك قمح كثير جدا - 00:03:47

لكن وقع عليه الماء فتعطنه وتعفن فكذلك الصلاة اول ما يسأل عنه العبد ورد ايضا ان العبد سيسأله عن كل شيء اعطاه الله له الله تعالى سيسأله تعالى يا عبدي - 00:04:06

انا خولتك كذا وكذا اعطيتك كذا صحة مال اعطيتك اولاد اعطيتك وجاهة اعطيتك اعطيتك عايز اعرف ماذا عملت في كل شيء من هذه الامور قل لي عملت ايه لما اعطيتك - 00:04:23

قميص تلبسه ماذا فعلت ويسأل العبد كما ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام عن الجاه الوجاهة. انا مدير انا ضابط انا وزير انا

الجاه انا قريب المحافظ انا يعني حسب حتى ما انا فيه من نسب وقرابة ومعرفة ووظيفة - 00:04:42

يقول النبي عليه الصلاة والسلام يدعى عبد يوم القيمة فيسأل عن جاهه الجاه السلطان كما يسأل عن ماله ماذا عمل فيه حديث يقول لن تزولا قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع - 00:05:11

عن عمره فيما افناه وعن شبابه مرحلة الفتولة من العمر فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيه انفقه وعن عمله ماذا عمل فيه دي الموضوعات يسأل العبد ايضا يوم القيمة عما خبأه القلب من اغراض خاصة - 00:05:32

يقول تعالى يوم تبلى السرائر السر يختبر ويظهر ويقول عن القلوب يقول عن النار التي تطلع على الافئدة المشامة التي تطلع على الافئدة فيسأل العبد عن خبيئة نفسه يبقى يسأل عن اعماله وامواله واقاته وخبيئة نفسه ويسأل - 00:06:08

يسأل عما كان فيه من النعيم. قاعد في تكيف عنده اولاد عنده طعام عنده قميص يلبسه لما يبشاور بايده كده للمواصلات تقف له يقول ولتسألن يومئذ عن النعيم. كل شيء اسعدكم في الدنيا تسألون عنه - 00:06:37

fmوضع السؤال في الحساب انا ليه بقول هذا الكلام لان معنى ذلك ان موضوع السؤال في الحساب ليس مقتصرًا على مجرد الكلام المادي وانما حتى عن الامور المعنوية حتى عن الظروف الخاصة حتى عن الاهل حتى 00:07:00

تفصيل فاذا وضعت هذه الاشياء على الميزان فان الله تعالى يا اخواني احفزوا هذه الكلمة فان الله تعالى لا يحاسب العبد بهذه الاعمال ولكن يحاسبه بشيء كمن وراء هذه الاعمال. سبب وراء هذه الاعمال - 00:07:23

فمثلا في حديث درهم غالب الف درهم الصحابة تعجبوا درهم واحد اصدق به يكون اثقل في الميزان من الف درهم قال ايوة لانه الذي تصدق بدرهم كان كل رأس ما له كل ثروته درهمين - 00:07:53

فأخذ واحداً منها فتصدق به فقد تصدق بنصف ثروته انا ما عنديش غير درهمين يا دوبك اروح اشتري بهم شوية فول وطعمية وعيش لو عرفت خبز فتصدق بمنصفه والثاني عمد الى مال عنده وعرض كثير - 00:08:14

فأخذ منها الف درهم وعنه الملايين ما يحسش بهم فالدرهم شف بقى انا هقول ايه قلبيا قلبيا نفسيا جوايا انا خدت نص ثروتي انما الثاني لم يشعر به. صحيح الالف درهم يوكل فقراء اكثر - 00:08:38

لكن ليست العبرة باطعام الناس لان الله يمكن ان يطعمهم. العبرة قلبك انت شكله ايه عندما وضعت نصف ثروتك في سبيل ده ولا وضعت شيء بسيط؟ يبقى اذا في سر وراء العمل - 00:09:00

الرجل الذي سقى كلبا في الحديث يقول ان هذا الرجل قبل ان ينزل البئر مرة اخرى وينزل الحذاء الجزمة الخف ويملاها ميه ويطلع يسقي الكلب. قال كلمة تشعرك ان قلبه قد اهتز - 00:09:16

قال ياه هذا الكلب الذي يلهمت بلغ به من العطش مثل ما كان قد بلغ مني ياه ده يبقى مسكين قوي فنزل الى البئر لانه احس بحالة الحيوان. احس شعر - 00:09:37

شايق بقى كلمة شعر دي احس دي هي السبب في ان العمل له اجر كبير اكبر من ظاهره ليست العبرة بالظاهر العمل وانما بشيء وراء العمل كذلك انسان عمل عملاً فعليه وزره ووزر من عمل به الى يوم القيمة - 00:09:59

واحدة ممثلة مثلت فيلم في الأربعينيات وفي التلاتهينيات فات سبعين سنة ستين سنة. كانت ترقص كانت تغوي كانت كانت ثم ماتت وظل هذا الفيلم يعرض على مئات الالاف بل مئات الملايين من الناس والشباب والرجال والنساء عبر سنين. هي ماتت لكن - 00:10:22

الغواية مستمرة فالاثر الذي اداه وزرها يجعل جبالاً من السينات تلقى عليها لان المسألة مستمرة. شيء كمن وراء العمل اصلاح ذات البين الصلاة بينك وبين الله الصيام بينك وبين الله الحج منك الى الله. انما اصلاح ذات البين التي تجعل الناس يشتموا بعض. وهذا حرام - 00:10:44

يضربوا بعض يظلموا بعض ده مسألة اصلاح المجتمع واصلاح للدين لذلك الله تعالى اعطاك عليها اجراً كبيراً لانها ضخم. يعني انا دخلت المسجد فصلت. كويس. فخرجت من الصلاة فقابلت عشرة. فكنت طيباً معهم - 00:11:15

لكن لما اصلاحت ذات البين اصلاح المجتمع كله بهذا فيكون الاتر اعظم اذا يا اخوة الاجر في الوزن او السبب في اختلاف الوزن شيء  
كمن وراء العمل وليس في العمل نفسه. اقول لكم - 00:11:36

ربما كان الشأن طبعا ليس عندي وقت لانه هذه السلسلة لا تتحدث عن هذه العبادات القلوب مثلا والعبادات الصالحة هذه تتكلم عن الدار الاخرة بس انا احبيت ان اريك كيف ان الدار الاخرة في الميزان وهو يتارجح - 00:11:59

ده مش سر يعني اوعي تظن ان دي مفاجأة حاجة ظهرت كده وانت لا تعرفها. لأن لو كنت على علم لادركت سبب المفاجأة لو كنت على علم لعرفت ان هذه الوزن اوحيت - 00:12:17

في دين الله الى النبي عليه الصلاة والسلام وانت الذي لا تعلم بذلك على الميزان اقول انا زي ما بقول لك ليس عندي وقت استقصي كل الاسباب انما كل هذه الاسباب في النهاية ستدور حول شيء واحد - 00:12:32

هي حالة القلب سلامة القلب المسلم انفعال القلب يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن القلب يقول ان عبد المؤمن ان قلب المؤمن ان قلب العبد المؤمن ان قلب العبد المؤمن - 00:12:50

اذا اقشعر من خشية الله اهتز من خشية الله تحتات يعني تساقطت عنه خطاياه كما يتحات ورق الشجرة اذا ايس. لما تمسك الفرع شجرة وتهزه جامد ويكون الورق جاف تجد كل هذا الورق سقط - 00:13:11

تشعرية القلب المؤمن يتتساقط وتساقط بسببها الذنب. اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تحتات عنه خطاياه كما يتحطى كما يتحات ورق الشجرة عن فرعه اذا ايس القلب حالة القلب هي السبب وراء هذا. انفعال القلب - 00:13:33

الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم مش ده الحديث المعروف عند الكل ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم يبقى اذا احنا عارفين ان الميزان مش هيوزن ولذلك - 00:13:59

اللي بيتصدق بصدقه وقلبه مرائي قلبه مرائي يدخل النار ما يدخلش الجنة مع انه قام بعمل صالح لكن قلب فاسد الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في احداث الاخرة يقول للصحابية تعوزوا بالله من جب الحزن. عارفين جب البئر - 00:14:15

بئر الحزن بئر الظلمات يقول تعوزوا بالله من جب الحزن قالوا وما جب الحزن يا رسول الله؟ قال ياه واد في جهنم تستعيذ منه جهنم في اليوم اربعينات مرة قالوا ومن يدخله يا رسول الله؟ ده بتاع مين جب الحزن؟ - 00:14:40

قال اعد للقراء اعد للدعاة للعلماء لاهل القرآن الذين يراوون باعمالهم وان بقية الحديث يقول وان من اشر القراء الذين يزورون الامراء يزوره بس. رايح يزور رئيس وملك وامير ويذهب معه ويعيش معه لا - 00:15:05

الداعية عمله ان كلمته انما يصوب بها اعمال المجتمع والحكم والامارة. فاذا ذهب وتزلف وتقرب وعاشر وعايش من اشر القراء استعيذوا بالله من جب الحزن. قالوا وما جب الحزن يا رسول الله؟ قال - 00:15:38

على واد تستعيذ منه جهنم في اليوم اربعينات مرة لمن اعد يا رسول الله اعد للقراء الذين يراوون باعمالهم وان من القراء الذين يزورون الامراء الله! طب القارى يؤمن ويعيش لكن قلبه وحش - 00:15:58

قلبه مش هنا قلبه ليس نظيفا فتبيجي وزنة الاعمال لا يزن عند الله جناح بعوضة لا يساوي شيئا وتجد صحابي اخر النبي عليه الصلاة والسلام يقول اتعجبون من من دقة ساقيه - 00:16:20

انه رجليه رفيعة ان قدميه يوم القيمة اثقل في الجنة من جبل احد جبل احد رجليه الصغيرة دي ثابتة عليه اختلاف الوزنة بشيء وقر في القلوب يا اخوة بشيء ملأ القلب. عشان كده قضية صلاح القلب في دين الله قضية في منتهى الخطورة. هي القضية الكبرى في دين الله - 00:16:37

يقول تعالى عن الفلاح يوم القيمة انه لا يفلح فيه الا من انتي الله بقلب سليم. طب وانا اعمل ايه قلبي سليم يعني اجيها منين دي ؟ هاروح قلبي سليم يعني اعمل ازاي ؟ - 00:17:05

هروح اعمل ايه سيدنا ابراهيم خليل الرحمن. الصفة التي ذكرت ذكرت له في القرآن عن نجاته يوم القيمة قال اذ جاء ربه بقلب سليم وانت لما تقرأ تصنف بقلوب قلوب الذئاب قلوب الضالين قلوب الفجرة وقلوب المؤمنين - 00:17:21

الحقيقة تخشع وتعجب يعني شوف قلوب الضالين الله تعالى يقول في قلوبهم مرض في قلوبهم زبغ طبع الله على قلوبهم اغلقتنا قلبه عن ذكرنا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم تحس أنها قلوب نجسة مدنسة - 00:17:46

قلوب زي قلوب الذئاب كذلك نسلكه في قلوب المجرمين شايف نوعيات القلوب شكلها ازاي؟ نوعيات فاسدة اقول لك زانفة عارف العين اللي بتبقى رايحة جاية قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:18:15

انما تعالى قلوب المؤمنين تلاقي القلب المؤمن ذلك اطهر لقلوبكم طهر ونقاء تلاقي يا سلام صنف من الناس يقول الله تعالى يا اخوة اقرأوا القرآن يقول اولئك كتب في قلوبهم اليمان - 00:18:37

في في خبر مهم اليمان اصبح مكتوب مش في الكراسة ولا في كشكول ولا على ورقة مكتوب على قلوب اولئك كتب في قلوبهم اليمان تلاقي القلب متستر ايمان ومش بيقول بقى ان هناك قوما كتب الله في قلوبهم اليمان ده بيشير الى اشخاص معروفين بالواحد. وعلى فكرة - 00:18:59

دول صحابة معروفيين مرويدين في الكتب يقول اولئك كتب في قلوبهم اليمان دول المجموعة دي قلوب يقول تعالى لولا ان ربنا على قلبه لتكون من المؤمنين. قلب مؤمن الغنى غنى القلب - 00:19:24

انما الثانيين قلوب عمياء فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور انا كان نفسي يكون عندي متسع اكلمكم عن القلب وكيف يصلحه الله وكيف يفسد لكن نظرا لأننا نتكلم عن - 00:19:43

انا بس على فكرة انا وانا اتناول الامر الاخرة اذا مررت على هذه النقطة دون ان اجيelaها لأن ده هي دي وحدة الوزن. ده انا اكلمك الان عن عايزيين القسط هي دي وحدة وزن الحسنات والسيئات. وحدة وزن الاعمال - 00:20:02

فانا اكلمك الان علشان لما تيجي على الميزان لا تفاجئ. انا اهوه جلست اليكم وتحديث معكم وبينت لكم وحدة الاعمال على الميزان يوم القيمة ليست بالعمل وحدة. وانما بالعمل وشيء كما وراء العمل في قلب - 00:20:20

هذا المؤمن. ولذلك انا ما دام ليس عندي وقت لافصل القول ساذكر لكم ليه مسألة القلوب خطيرة في دين الله ليه خطيرة اولا لأن القلب بيترسل بيترسل يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:40

بادروا الحقوا نفسكم بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويصبح ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. يبقى الصبح مؤمن ويترسل بيترسل اصدقاء زينة شيء فزيع - 00:21:03

اعلام فساد كاسيات عاريات فتنا بادروا بالاعمال الصالحة الحقوا نفسكم وحصنوا نفسكم في يبقى القلب اول خطر في انه ينقلب قد ينقلب. يقول تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. كانوا مؤمنين - 00:21:26

ثم اعقبهم نفاقا في قلوبهم قلوب تنقلب لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اهو خلق الله قلب المؤمن ايض كالصفا ايض نقي منور فتعرض عليه الفتنة. هو قاعد كده فواحد قال له شفت يا سيد صاحبك ويقعد يغتاب - 00:21:46

له خصما او في واقعة اخرى يقول له شايف البنت اللي ماشية دي فيننظر الى حرام في واقعة ثلاثة هات ما حدش واحد باله هات الورقة دي فاذا وقع العبد في الفتنة نكتة في قلبه نكتة - 00:22:12

سوداء النكتة غير النقطة لما تجيئ لي قميص منقط دي اسمها نقطة لانها في طبيعة التوب. انما النكتة هي التي ليست من طبيعة التوب زي بقعة الزيت فهي فرق بين قميص منقط دي اسمها نقطة. بقعة زيت ما اسمهاش نقطة اسمها نكتة. نكتة زيت - 00:22:36

نكت في قلبه نكتة سوداء وما يزال القلب يقع في الفتنة ويشربها يشرب فتنا يشرب مفاسد تا يصير القلب كله مهبل اسود مربادا يقول كلوز مجخيا كالكوز مجخيا يعني مثل الكوب - 00:22:59

كوبية ازا وضعت فيها ماء يوضع لكن اذا قلبتها تضع فيها شيء لا يوضع فيه شيء كالكوز مجخيا. يعني ايه؟ يعني القلب يصبح لا يحل حلالا ولا يحرم حراما لا شيء يستقر فيه - 00:23:23

يصبح قلبا خاويلا يقول تعالى وافتديتهم هواء فاضية وان كان هذا في الرعب لكن في الخوف افندتهم فارغة لا تعرف حلالا ولا تعرف حراما خطورة القلب مش بس في الانقلاب - 00:23:40

خطورته انه على حسب ما تستخدمنه يستخدم. انت حر تيجي تستخدمنه معلش بقى ربنا انا هشتغل في الشيء الفالاني تستخدمنه في الباطل يقول تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ضلوا فطبع الله على قلوبهم - [00:24:00](#)

تركوا ذكر الله اغفلنا قلبه عن ذكرنا طب امنوا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. انت حر فالقلب بتاعك تستخدمنه في شيء تلاقيه لرمك واحتلت واصبح القلب تيجي تتحرك منه القلب مش شايلك الى الطاعات - [00:24:21](#)

لذلك وحدة الوزن يوم القيمة نفذ الوقت ايها الاخوة ولم يعد امامنا الا ان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا في اللقاء القادم يعني لعلنا نشير الى شيء ما في هذه القضية الكبرى - [00:24:43](#)

ثم نقطع مراحل الاخرة فان الوقت يمضي بنا سراعا. نسأل الله عز وجل ان يلهم قلوبنا ذكره والتأثير بما ارسله واليابنا في كتابه ومع رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم يا رب - [00:24:58](#)

يا رب يا رب خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك ولا تجعلنا من الاشقياء يا رب العالمين اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك اكرمنا ولا تهنا اكرمنا ولا تهنا اعطنا من الخير ولا تحرمنا. وخذ بنواصينا الى الخير واعصمنا من الفتنة يا ذا الجلال والاكرام من مضلات الفتنة. اللهم امين - [00:25:14](#)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:37](#)